

## شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث (١/٢) (للشيخ عبدالله الغنيمان)

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر واعن بفضلك ورحمتك. اخبرنا قاضي القضاة بدمشق نظام الدين عمر ابن ابراهيم ابن محمد ابن مفلح الصالحي الحنفي اجازة مشافهة. قال اخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن المحب المقدسي. اجازة ان لم يكن سمعا. قال - 00:00:01

اخبرنا الشیخان جمال الدین عبدالرحمن بن احمد بن عمر بشکر وابو عبدالله محمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد المقدسین. قال الاول اخبرنا اسماعیل ابن احمد ابن الحسین ابن محمد العراقي - 00:00:25

وقال الشیخ ابو عثمان ابشر قال الشیخ ابو عثمان الصابونی رحمه الله تعالیٰ فانی لما وردت اموال طبرستان وبلاج جیلان متوجهها الى بیت الله الحرام وزيارة قبر نبیه محمد صلی الله علیه وعلی الہ واصحابه الکرام. سألني اخوانی في الدین ان اجمع لهم فصولا في اصول الدین التي استمسك بها - 00:00:41

الذین مضوا من ائمۃ الدین وعلماء المسلمين والسلف الصالحين. وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين. ونهوا عما يضادها وينافيها جملة جملة المؤمنين المصدقين المتقيين. ووانوا في اتباعها وعادوا فيها. وبدعوا وكفروا من اعتقاد غيرها. واحرزوا لانفسهم - 00:01:09

دعوهم اليها بركتها وخیرها. وافقوا الى ما قدموه من ثواب اعتقادهم لها واستمساكهم بها وارشاد العباد اليها. وحملهم ایاهم علیها فاستخرت الله تعالیٰ واثبت في هذا الجزء ما تيسر منها على سبيل الاختصار. رجاء ان ينتفع به اولو الالباب والابصار. والله سبحانه يحقق - 00:01:29

انه ينزل علينا من بالتوفيق والاستقامة على سبيل الرشد والحق بمنه وفضله. قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله تعالیٰ ورحم امواتهم يشهدون لله تعالیٰ بالوحدانية ولرسول صلی الله علیه وسلم بالرسالة والنبوة. ويعرفون ربهم عز وجل بصفات - 00:01:49

التي نطق بها وحیه وتنزیله او شهد له بها رسول الله او شهد له بها رسوله صلی الله علیه وسلم. على ما وردت الاخبار الصلاح به - ونقلت العدول ونقلت العلول الثقات عنه. ويثبتون له جلاله ما اتبته لنفسه في كتابه. وعلى لسان رسوله صلی الله علیه وسلم - 00:02:09

ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق ادم بيديه كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين - 00:02:29  
المعزلة الجهمية اهلکهم الله ولا يکيفونهما بكيف او شبهاها بایدی المخلوقین تشبيه المشبهة خذلهم الله. وقد اعاد الله تعالیٰ اهل السنة من التحریف والتشبیه والتکییف ومن عليهم بالتعريف والتتفہیم حتى سلکوا سبیل التوحید والتتنزیه وترکوا القول بالتعطیل - 00:02:49

وابيعوا قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وكما ورد القرآن بذكر اليدين بقوله لما خلقت بيدي وقوله بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. ووردت الاخبار الصلاح عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بذكر اليد كخبر محااجة موسى وادم -

وقوله له خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته. ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالح ذرية من خلقته بيدي كما قلت له كن فكان. وقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله الفردوس بيده. وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن - 00:03:29 ووردت به الاخبار الصلاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقدرة والعلم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:03:49 على الله وصحابته وسلم تسليماً كثيراً. ذكر المؤلف في المقدمة سبباً تأليف هذا الكتاب وانه من سؤال سئل اياه ان يجمع شيئاً من صفات الله جل وعلا واعتقاد اهل الحديث - 00:04:11

واعلم الحديث المقصود بهم من يبتليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يعمل بالحديث ولا يلزم لكم حافظاً للاحاديث ولكن الغالب انهم يطلقون هذا على من كان اتجاهه واشتغاله عمله بتحصيل الحديث - 00:04:31 وهذا ينقسمون الى قسمين باب مهمتهم الحفظ من كان عنده ايضاً ملكرة الحفظ وملكرة الفكر وهؤلاء هم الذين عونوا بحديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم الذين قبلوا عنه الى ثلاثة اقسام - 00:04:57 الذين تلقوا الرسالة او استمعوا اليها او ابلغت لهم اسم يكون لنا مثلاً كمثل ريش اصاب الارض صار منها ارض طيبة قبلت الماء فانبت الكل فرعى الناس وانتفع منها طائفة قيغان امسكت الماء - 00:05:36 وورد الناس وارتوا منها اجادل لا تمسك ماء ولا تنتبه كلاً هؤلاء مثل الذين لم يرفعوا رأساً بما جاء به صلى الله عليه وسلم الاولون مثل الذين يستنتجون الاحكام ويفهمون الخطابات يوقعونها مواقعه - 00:06:09 فقهاء الحديث ومن يتبعه ثم يكون على هذا النهج ثانٍ مثل الحفاظ الذين يحفظون ويريدون هذا الذي حفظه يلده من يلده وينتفع به. ربما حاملي فقه الى من هو افقه - 00:06:34 وقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بنظارة الوجوه غفر الله لمن سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمع وقد امر صلى الله عليه وسلم بابلاغ ما جاء به قال بلغوا عنني ولو اية - 00:06:59 وان كان الحديث فيه مقال ولكن معناه صحيح والاثار والآيات تدل على هذا وقوله انه لما ورد متوجهها الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه. هذا لا يكون هذا هو المقصود - 00:07:25 آآ زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يسافر اليها. السفر اليها بدعة من البدع. لقوله صلى الله عليه وسلم لا في حاله الا الى ثلاثة مساجد. يعني في العبادة فلو كان قال الى مسجد رسول الله - 00:07:49 صلى الله عليه وسلم لكن اولى واصوب ثم يكون مع ان الزيارة ما جاء فيها حديث صحيح لا امراً ولا اذناً الصحابة رضوان الله عليهم فهموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:09 قوله لا تجعلوا قبري عيذاً وصلوا علي ايّنما كنتم. فما كانوا يقصدون القبر الذين في المدينة يتربّدون على المسجد ولا الذين خارج المدينة اذا كان احدهم اذا اتى المسجد اراد الدخول صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم - 00:08:34 في المسجد ابي صلاة او بغيرها انما جاء عن ابن عمر فقط انه كان اذا اراد ان يسافر من المدينة اتى الى القبر وقال السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابته. ثم خرجت فاذا عاد فعل ذلك. قال سائل فلم ارى - 00:09:02 احداً يفعله غير ابن عمر لهذا كره الامام مالك رحمة الله كلمة الزيارة صرت او ازور قبر الرسول لانه لم يأتي في حديث صحيح ما ذكره الشوكاني رحمة الله في نيل الاتوار خطأ - 00:09:27 خطأ ظاهر انه قال ان فيه ذكر احاديث ضعيفة بعضها موضوع صحيفه يعني لا تقوم بها حجة. وقال ان هذا يدل على مشروعية الزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لمجموعه - 00:09:57

الضعف مجموعه وافراده لا يدل على الحكم من احكام الله جل وعلا ويقول انه سأله اخوانه في الدين ان اجمع لهم فصولاً في اصول الدين التي تمسك بها الذين مضوا في ائمه الدين وعلماء المسلمين - 00:10:16

هذا يدل على الاهتمام بالأخبار وبالآثار وبما عليه صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقهم وهؤلاء هم الفرقة الناجعة التي اخبر الله اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم انهم يكونون على الحق متمسكين به ثابه من خالفهم - [00:10:46](#)

ولا من خذلهم ثم قال هذا ذكر السبب قال قال الشيخ ابو عثمان قلت وبالله التوفيق ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب والسنّة المتمسكين بالكتاب والسنّة. اكثر من ان يكونوا اصحاب حديث - [00:11:11](#)

وهذا هو الصواب. يعني لا يجوز التعصب لطائفة بعينها يجب ان تكون مع الكتاب والسنّة ولكن يجب ان نحمي كلامه هذا على اصحاب الحديث يعني الذين يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:50](#)

وليس الذين اختصوا بحفظ الحديث وروايته فقط ان الامة المتمسكة بالكتاب والسنّة هي الناجية وهي التي على الحق والصواب اه دعاوه لهم حفظ الله احيائهم ورحم امواتهم. يعني يجب ان يشمل المسلمين عموما - [00:12:13](#)

الدعاء للمسلمين عموما سواء كانوا من حفظة الحديث او من حفظة كتاب الله او الذين لا يحفظون ولكنهم يعملون ويتبعون فكلهم من الذين قبلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعوه - [00:12:45](#)

ويشهدون يقول يشهدون لله تعالى بالوحدانية يعني بانه واحد في ذاته ليس له نظير او شبيه تعالى الله وتقدس. وهذا لا ينكره احد كل طوائف الذين امنوا بالرسالة بالعموم يؤمنون به ولا يخالفون فيه - [00:13:10](#)

ولا يخالف فيه الا ملحد كافر قد ترك ما جاءت به الرسل وحدانية الله جل وعلا في ذاته لا خلاف فيه. ولهذا يجب ان يكون هذا اصل نرجع اليه مسائل الفداء - [00:13:41](#)

نقول ماذا اتفقنا جميعا على ان الله واحد ليس له نظير ولا مثيل وكذلك في صفاتيه يجب ان نتفق بان صفاتاته تخصه لا يشاركه فيها ولا يناسب فيها احد هذا يقول الخطابي رحمه الله القول في الصفات كالقول في الذات يحتذى حذوه - [00:14:03](#)

يعني هذا ما كنا في ذات الله جل وعلا انه فرض صمد واحد كذلك يجب ان نقول ان صفات لو تخصه ولا يشاركه فيها احد. جعل الله وتقدس. وهذا هو الحق - [00:14:38](#)

هو الذي دل عليه كتاب الله وسنة رسوله. ودل عليه القياس العقلي الصحيح. الذي يوافق كتاب الله جل وعلا والوحدانية تكون في هذا الذي فيه الخلاف الذي حدث في الامة مع ان هذا الخلاف - [00:14:56](#)

ما كان معروفا في الامم السابقة وانما الخلاف في وحدانيته في العبادة. والذي ذكره الله جل وعلا عن الرسل كل رسول يأتي بقومه يقول اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ويردون عليه يقولون انهم يتمسكون بما - [00:15:23](#)

اباءهم عليه وهم وجدوا اباهم على الشرك على عبادة الله وعبادة غيره معه وهذا تشبيه لله جل وعلا بالملائكة كما سيأتي يا الله وقوله وللنرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة - [00:15:46](#)

يعني ان هذا اصل يضاف للاصل الاول بل بما اصل واحد الشهادة لله بالوحدانية. في اوصافه واسمائه وفي حقه الذي اوجبه على خلقه وكذلك في افعاله فانه واحد فيها لا يشاركه احد. فهو المتصرف الخالق الرازق المحبي المميت المدبر - [00:16:19](#)

هذا امر واضح في كتاب الله جل وعلا وفي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته. وكذلك سيرة اخوانه من المسلمين لا خلاف فيه. وانما في الذين لم يقبلوا عن الرسل. الذين خالفوا فيها - [00:16:57](#)

هو اصل واحد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اصل واحد. لا يقبل احدهما دون الاخر فمن شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولم يشرك بالله شيئا - [00:17:23](#)

ولم يشهد للرسول صلى الله عليه وسلم الرسالة فانه في النار. كافر خالدا فيها ابدا لابد ان يشهد للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة وهذا يدلنا على انه لابد لنا - [00:17:43](#)

من وساطة بيننا وبين ربنا في تبليغ امره وهو الرسول اما الوساطة في الدعاء والعبادة فهذا لا يجوز. وهذا الشرك بالله جل وعلا وعلى هذا تنقسم الوساطة الى قسمين حق - [00:18:03](#)

لابد منها وهي وصورة الرسل بين الامم وبين ربها في تبليغ امره ونهيه وساطة يتخذها اهل الحاد والكفر والشرك بالله جل وعلا في

العبادة والتوجه والدعاء او الطلب والاذابة فهذا هو الشرك بالله جل وعلا وهو الذي اخبر الله جل وعلا انه لا يغفر لمن مات عليه -

00:18:27

وان مأواه النار ثم قال بالرسالة والنبوة عطف النبوة على الرسالة يدل على المغایرة وان النبي قد يكون غير الرسول. نبوة تكون غير اللسان الرسالة مأخوذة من الامر والتکلیف من شيء معین هو الرسالة - 00:19:01

هو الامر والنهي والوعد والوعيد والخبر الذي يأتي من الله جل وعلا الرسالة تتضمن ان يكون هناك مرسل ورسالة من المرسل حامل لها وهو الرسول ومرسل اليه. هي اربعة نور. في الرسالة لابد منها ثم - 00:19:35

النبوة لا يلزم منها هذا. لأن النبوة مأخوذة من الانبأ على القول الصحيح. وليس من النبوة والرفة لان هذا لازم الانبأ لمن انبأ الله جل وعلا فهو رفيع في خلق الله جل وعلا عال في هذه الرتبة - 00:20:05

هنا من الانبأ اولى واصوب ثم لا يلزم ان يكون الانبأ بلسانه يكلف ببالغها لان النبي قد يكون في امة مسلمة. وانما يخبر باشياء خاصة اما به او بغيره او بأمر تتفق مع الشرع والانبياء في فيبني اسرائيل كثيرون - 00:20:30

ان الرسل اولهم موسى عليه السلام يعني اول رسلبني اسرائيل موسى واخرهم عيسى وهما جاء بالكتابين الذين التوراة والانجيل وان كان الانجيل مكملا ومخففا لما في التوراة. والا فهو واحد. اما ما بينهما - 00:21:08

بين موسى وعيسى فيهم رسل وانبياء. ويوسف قبل موسى وهو مرسل الى رسول لكن لم يذكر انه انزل عليه كتاب الله اعلم. والرسل الذين ذكرهم الله جل وعلا في كتابه خمس وعشرون رسولا - 00:21:38

وقد اوجب بعض العلماء الایمان بهم بمعرفة اسمائهم. لانهم سموا في كتاب الله جل وعلا ورسل لم يذكروا وهم كثيرون والله اعلم اما حديث ابي ذر فهو ضعيف. الذي فيه - 00:22:03

عدد الرسل عدد الانبياء الله جل وعلا يقول لم نقصهم عليك ولما ذكر الامم قال ام بين ذلك لا يعلمهم الا الله على ان هناك امم لم يذكروا لنا ولا نعرف - 00:22:23

وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله مثل لفرق بين الرسالة والنبوة بحالة نبينا صلى الله عليه وسلم في اول الامر وهي واضحة وقال انه نبي باقرأ وارسل اقرأ يا اول ما نزل عليه وليس فيه امر ولا نهي وانما فيها امره هو بالقراءة - 00:22:49

جاءه جبريل وهو في الغار وهذه حراء فظمه ثم ارسله بعد ما قال له اقرأ فقال له لست بقارئ يعني لا احسن القراءة لانه امي صلوات الله وسلمته عليه. لا يقرأ ولا يكتب - 00:23:22

نظمه ثاني اشد من الاولى ما قال له اقرأ ارسله قال له اقرأ وقالوا لست بقارئ يعني لا احسن القراءة كيف اقرأ وانا لا اعرف القراءة ولا الكتابة ثم ضمه الثالثة اشد - 00:23:45

وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الراکم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم هذه الآيات اول ما نزل ثم فتر الوحي يعني توقف فترة من العلماء من يقول ستة شهور - 00:24:05

ومنهم من يقول سنتان يعني في هذا الوقت كان نبيا وليس برسول هذا في هذا الوقت فقط ثم لما جاءه جبريل المرة الثانية وصار يناديه يا محمد يلتفت يمين وشمال فلا يرى احد. ثم رفع رأسه فرأه فوق. قد سد الافق على صورته التي خلقه الله - 00:24:31

يا الله نهی ترتعد فرائسه. فقال دثروني دثروني. لان الخائف اذا دثر يهدأ جاءه وقال يا ايتها المدثر قم فانذر وربك فكبر الى اخره اه ارسل بها هذه الرسالة يعني امر بالانذار والانذار ان الشرك والمخالفات مخالفات الله - 00:25:06

جل وعلا هذا مثال واضح وبعض الناس يمكن يقول كيف يكوننبي ولا رسول؟ وش الفائدة من كونه ينبع هذا غير صحيح هذا الانكار. هذا هو الصواب والعلماء والفرق بين النبوة والرسالة. والرسول لابد ان - 00:25:43

يرسل الى قوم كافرين. بخلاف النبي فانه يكون في امة مسلمة يعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحبيه. يعني وحبيه الكتاب والسنة وحبيه وتتنزيله شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا شبه تكرار. لان الرسول - 00:26:07

صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى. اذا تكلم بشيء فهو وحي من عند الله جل وعلا معرفة الله لا تقتصر على هذا. ليست فقط في صفاته. بل وبافعاله - 00:26:45

ومخلوقاته المخلوقات التي نشاهدها من له عقل تدله على ان لها خالق مصدر مدبر. هذا امر واضح. ولا ينكر الحدث لابد له من محدث وهذا امر حتى في جبلا المخلوق جبلا المخلوق وليس في جبلا العاقل. من المخلوق بجبلته هذه - 00:27:04  
حتى الطفل الصغير لو مثلا ضربه انسان فبكى تقول له اسقط ما ضربك احد ما يقتنع لابد له من محدث لابد ان تقول انا اضرب اللي ضربك وكذا كذلك يقتنع بمثل هذا - 00:27:46

اما ما ضربك احد مع وجود الحدث فهذا لا يمكن. لا يمكن قبل البهائم فالخلق يدل على ان له خالق. هل يمكن نقول ان وجميع خرجت من الجبل لا يمكن ابدا ان يقبل - 00:28:09

اه لهذا يذكر الله جل وعلا عند احتجاجه على عباده بوجوب عبادته خلق السماوات والارض لان خلق السماوات والارض اكبر المخلوقات المشاهدة. اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لانكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء منا شاهدون. تحسون - 00:28:38

ولهذا السبب قال كثير من العلماء ان الشرك لا عذر لاحد فيه. سواء ان جاءت جاءه الرسول او لم يأته. لأن المخلوقات المشاهدة والخلق الانفس وغيرها يدل على وجوب عبادة الله جل وعلا. لهذا صار الشرك من اسوأ الاعمال. وصاحب مولد في جهنم - 00:29:08  
اذا مات علي قالوا امورهم وامور ضرورية لا يلزم ان يكون الانسان عارفا بها نزل عبادة الشجر والحجر والبشر وغيرهم. هذه لا حجة ولهذا اذا قالت لهم الرسل يعني ما هذه العبادة - 00:29:38

هذه التماطل التي انتقم لها عاكفون. ما لهم حجة الا ان قال وجدنا ابائنا هكذا يفعلون فقط. هل هذا حجة لي؟ ليست حجة فيها دليل وكذلك بطん النفوس بلا حق - 00:30:08

هذه لا عذر لاحد فيها. ان يقتل انسان يقول ما عرفته انه محرم. لا عذر لهذا له في هذا. وكذلك اخذ اموال الناس بلا حق لا عذر لاحد فيه. وكذلك - 00:30:28

انتهاك اعراض الناس لا عذر لاحد فيه هي امور ضرورية ظاهرة واضحة يقولون انه ما بلغني الامر والنبي يقول هذا كفى بالعقل وبالوضع وبالاجماع على ذلك وبالفطر على تحريم هذا - 00:30:48  
 فهو امر ظاهر جدا. ولهذا يضاف الى هذا كما يقول العلماء كل ما عرف من دين الاسلام بالضرورة فانه لا عذر لاحد بمخالفته. فالمقصود ان معرفة الله جل وعلا تكون بمخلوقاته وبآياته مثل الليل والنهر والرياح والامطار والسحب - 00:31:16  
والخلق والامامة وغير ذلك. هذا كلها تصرفات لله جل وعلا. والمخلوقات مشاهدة ومخلوقات الانفس ولكن والمخلوقات مشاهدة ومخلوقات الانفس ولكن قد يكون الناس مثلا في شيء الفوه فلا يفكرون فيه - 00:31:46

وفي انفسكم افلا تبصرون؟ يعني ادلة الانفس انظر مثلابني ادم كم عددهم هل يمكن الحصول منذ انزل الله ادم الى الارض الى الان هل يمكن احد يقول انهم مئة مليون ولا - 00:32:16

مئات الملايين لا يمكن لا احد. لو جمعوا كلهم وشاهديتهم تجد اثنين متماثلين تماما. ابدا اليست هذه اية عظيمة هذا في الصورة ولا تجد اثنين يشتبهان في الصوت. ولا وتجد اثنين متشابهان في كل التصرفات والاتجاهات والاعتقادات وغيرها - 00:32:46  
فيها خلاف كبير جدا. كل يوم يكتشف للناس امر من الامور الانفس يعني لانهم لا يفكرون وهذه تأتي بدون يعني صدف في ثم يقول وردت الاخبار به ونقلته العدول الثقات - 00:33:26

يعني هذا لابد منه. يكون انسان واعظم ما ثبت في هذا كتاب الله الحجة القائمة على الخلق كله. فهو لا يشك في ثبوته ومن شك فيه فهو غير مسلم لهذا هذا القطعي المتواتر وهذا معنى حفظ الله له. فان الله تولى حفظه. فكتبه - 00:34:03  
الصحابه وحفظوا فلما ارادوا ان يسجلوه في المصاحف صاروا لا يكتبون الا ما كان مجموعا على حفظه مكتوبا في العرضة الاخيرة لان جبريل كان يعارضه يعارض الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن في كل سنة في رمضان. وفي السنة - 00:34:41

توفي فيها عارضة مرتين. يعني يقرأ الرسول صلى الله عليه وسلم على جبريل القرآن من اوله الى اخره قرأت مرتين في السنة التي توفي فيه. وهذه التي كتبت قد حفظه الصحابة وكتبت من والكتابة تكون من اول الامر. كل ما نزل اية يقول الرسول صلى الله عليه وسلم اكتبوها - [00:35:09](#)

في مكان كذب بتكتب الكتابة ليست واحدة. كتابات كثيرة. ثم انصار في زمن ابي بكر وصار حفظة القرآن يتتسابقون الى الموت. وقتل الحفظة في وقعة اليمامة بين الصحابة ومسيلمة سبعون حافظا. حافظ - [00:35:37](#)

انهم يتتابعون في القتل فيضيع شيء من كتاب فجمعوه في مصحف واحد. هذى الجمعة الاولى صار عند ابي بكر ثم ان استمر هذا في زمن عمر كان في زمن عثمان رضي الله عنه كثرة الفتوحات ودخل الناس في الاسلام - [00:36:07](#) وصار الصحابة يعلموننا الناس القرآن. صار كل من تعلم على احد الصحابة وخالقه الآخر يقول انا حفظت عن فلان وهو احفظ من فلان. وصار خلاف. لأنهم كانوا حافظو حروف السبعة - [00:36:45](#)

امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقرأ في ذلك ذهب حذيفة رضي الله عنه الى عثمان وقال ادرك الامة قبل ان تختلف في كتاب الله اني وجدتهم كذا وكذا. فهذا مبادئ الخلاف - [00:37:15](#)

اخذ المصاحف وجمعها وامر ان تكتب بلغة قريش. وقال اذا اختلفتم في شيء ارجعوا لما اختلفوا الا في لفظتين فقط ان ذلك كتب سبعة مصاحف وارسل كل لكل مصرى المصحف وابقى عنده واحدا ولها - [00:37:37](#)

قال الرسم العثماني او المصحف العثماني نسبة الى هذه الجمعة الاخيرة وهذا من افضل الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه. لذلك صاروا كلهم يقرأون بحرف ان القراءة السبع او العشر او الاربعة عشر او الاكثر فهذه كلها بحرف واحد - [00:38:03](#)

كلنا ما ثبت ويثبتون له جل وعلا منها ما اثبت لنفسه في كتابه. على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يعتقدون تشبيها لصفاته لصفات خلقه التشبيه قسمه العلماء الى قسمين - [00:38:33](#)

تشبيه قليل. وهو تشبيه الرب جل وعلا بالخلق هل يوجد طائفة بعينها تسمى المشبهة لها كتب ولها ائمة لها علماء يعرف هذا تعرفون احد اسمه المشبهة لهم ائمة لهم كتب ها لا - [00:39:06](#)

هذا التشبيه هذا بهذا المعنى صار نسبي. والمعنى نسبي لو بالنسبة للخلاف وكل من خالفه غيره فيما يعتقد نسبه والتشبيه وكثير له التشبيه مع كونه يجب ان يتحقق ثم لان كلمة تشبيه وتشبيه فيه - [00:39:39](#)

اجمال فيه اشتباه ولهذا لما قيل للامام احمد في الفتنة ما نترك حتى تقول ان الله لا شبيه له بوجه من الوجوه. ابي ان يقول هذا ما السبب ما السبب كون وابي؟ لان المغطل سموا اثبات الصفات تشبيه - [00:40:09](#)

ليس اثبات اليد لله اليدين اثبات الوجه اثبات الرجلين اثبات الاستواء يسمونه تشبيه فهل هذا تشبيه؟ هذا ليس تشبيه. والتشبيه لم يأتي ذكره في كتاب الله هل يوجد في اية من كتاب الله فيه شيء من تشبيه؟ كلمة تشبيه لا توجد - [00:40:39](#)

ولهذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لدقته ومعرفته لم يذكر هذا الشيء في كتابه الواسطية تحرجت فيه الفاظ القرآن. فذكر التمثيل ولم يذكروا التشبيه التنزيل مذكور لكتاب الله. فالمعنى ان كلمة التشبيه انتشرت من اجل هذا والذى - [00:41:10](#)

له نسبة فمثلا الذين يثبتون الصفات على ظاهرها نسميهما الجامية والمعتزلة مشبهة يقولون لي اصحاب الحديث وغيرهم من يثبت صفات الله انهم مشبهة بالتشبيه وبعضهم ايضا يرمي بعض التشبيه. فمثلا الكل - [00:41:41](#)

قضية الذي يثبتون بعض الصفات ويتأولون اكثرهم سماهم المعتزلة مشبهها. وكذلك الاشعرية الذين اثبتوها سبع صفات. سماهم المعتزلة مشبهها. وهكذا آما الكرامية وهم الذين يرمون بالتشبيه كما يقول اصحاب المقالات كرامية ليس لهم كتب وليس لهم ائمة يرجع - [00:42:11](#)

فمذهبهم يؤخذ من الذين ردوا عليهم فقط. ومعروف ان هذا فيه ما فيه. لان حدود يعني هكذا قد يكون فيها مبالغات. ولهذا رمي مقاتل بن سليمان بالتشبيه هذا في كتب كثيرة انه من المشبه والان طبع كتاب - [00:42:41](#)

تفسير مقاتل بن سليمان وليس فيه حرف واحد يدل على التشبيه. مع انه ولهذا يقول شيخ الاسلام اظن رمي بالتشبيه ليس صحيححا.

انه مكذوب عليه هذا هو الواقع. المقصود ان كلمة التشبيه هذه صارت - [00:43:11](#)

يقال تنتشر بالاعتقاد بالنسبة لعقيدة القائل. هذا معنى. المعنى الثاني كثير موجود المعنى الثاني من معاني التشبيه. كثير بالامة موجود وهو عكس هذا يعني تشبيه المخلوق بالخالق. فتشبيه المخلوق بالخالق موجود. فالناس كثير من من يدعى - [00:43:41](#)

يجعل الولي بمنزلة الله جل وعلا. ويدعوه ويجعله يتصرف وله اعمال من آآ التي لا يجوز ان تكون الا لله يعتقدونها ويدعونها ويهرعون الى قبره ويسألونه فرعون اليه الملمات والمهماض وال حاجات يطلبونها منه. وهذا لا يجوز ان يكون لمخلوق - [00:44:11](#)

فهذا تشبيه للمخلوق بالخالق. وهو الشرك بالعبادة. وهو الذي كان عليه المشركون القدامي والحديثين ولا يعتقدون تشبيها صفاتاته بصفات خلقه. الاعتقاد سبق انه هو علم القلب وعقيدته على هذا العلم. ان يعقد عزمه وتصميمه عليه - [00:44:41](#)

ويعدم عليه. والعقيدة قد تكون باطلة تكون صحيحة يعني لا يجدون قلوبهم وايمانهم وحزهم على شيء من الباطل تشبيها لصفات الله بصفات خلقه. الله جل وعلا لا يجوز ان يكون بينه وبين خلقه مشابهة - [00:45:18](#)

الله وتقدس وكيف يكون بين الخالق والمخلوق؟ مشابهة كيف يكون بين القوي العزيز الكبير الاعلى اني لا اشاء شيء اكبر من المخلوق الضعيف الذي لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. كيف - [00:45:44](#)

بينهم اشابة تعالى الله وتقدس. ولكن هؤلاء لا يعقلون. اه جعلوا مجرد التسمية مشابهة كما سبق في درسنا البارح ان مجرد التسمية اشتراك في المعنى العام لا يكتوبي تشبيها. لأننا اذا اضفنا الصبا او الاسم - [00:46:07](#)

او المعنى زال هذا الاشتراك نهايا فاصبح هذا المضاف اليه. مع ان الانسان لو امعن في هذا لوجد هذا حتى في المخلوقين. فمثلا علم زيد ليس هو علم بكر وافكاره ليست هي افكاره. فان كانوا يتشابهون في الخلق وفي كثير من الامور التي يشتبه - [00:46:37](#)

ولكنهم يختلفون فيما يخصهم. فكل من يخصهم شيء لا يشارك الآخر في من خصائصه والفرق بين الخالق والمخلوق من اكبر الاشياء واوضحها ومن اعظم الظلال كون الانسان يشتبه عليه هذا الامر - [00:47:06](#)

ولا يعتقدون صفاتاته من صفات خلقه فيقولون انه خلق ادم بيده. يعني انه يثبتون لله يد حقيقة يقبض بها ويبسط واليد اصبع. كما ثبت ذلك في الاحاديث الصحيحة والله جل وعلا يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته القبضة - [00:47:32](#)

قوته السماوات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالي عما يشركون. هذا بيان واضح بان اليدي حقيقة وانه يقبض بها ويطوي بها ما يشاء. تعالى الله وانها يمين احناها يمين والاخري ايش؟ شمال كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:02](#)

وفي صحيح مسلم والكلام في الحديث في هذا على حسب الوضع انه غير صحيح بل هذا ثبت عن رسول الله ثبت عن صحابته رضوان الله عليه اما الاعتنان بقوله كلتا يدي ربي يمين - [00:48:32](#)

ليس معنى ذلك عن كلتا يدي ربي من جهة واحدة تعالي الله وتقدس. فان هذا شوهه وانما معناه كلتا يدي ربي كاملة تامة لا يلحقها نقص. كما يلحق يد المخلوق. الشمال - [00:48:55](#)

انقص من يجب ان ننزعه ربنا جل وعلا ان الظنون الكاذبة الظنون التي تبني على عقائد فاسدة روى الامام الطبرى في تفسير هذه الآية عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:49:13](#)

قال ان الله يبيض سماواته واراضيه بيده اليمنى. وتبقى يده الشمال فارغة وانما يستعين بيده الشمال من كانت يمينه مشغولة. هل هذا يقال بالرأي لا يمكن ابدا ان هذا وخذ من الوحي. وابن عباس رضي الله عنه - [00:49:43](#)

يتلقى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابته وجاءت اليدي مفردة ومثنات ومجموعة في كتاب الله جل وعلا. بيده الملك قالت اليهود يد الله مولودة وولت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل - [00:50:13](#)

يداه مبسوطتان ومعنى قولهم يعني انه بخيل. قاتلهم الله ولعنه. ربهم بما هو من اخلاقهم قال بنى داود هذا جواب لهم بالعطاء لهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى سحاء الليل والنهار. لا يغيرها نفقة. ارأيتكم ما انفق منذ - [00:50:45](#)

السماوات والارض فانه لم ينقص ما عنده. تعالي الله وتقدس. وجاءت مفردة بيده الملك وجاءت مجموعة ايضا في آيات متعددة وآآ الجمع والافراد كله جاء على الاسلوب العربي الرفيع البليغ - [00:51:18](#)

هذا تاج الى كلامه في معاني اللغة في مثلها قولوا ولا يحرمنا الكلام عن موضعه. التحريف ينقسم الى قسمين. تحريم من لفظ وتحريف معنوي. اما تحريف اللفظ فهذا في كتاب الله ممتنع. ما استطاعوا - [00:51:55](#)

الا باحرف قليلة من ناحية الاعرابقرأ بعضهم او ان اراد ان يقرأ وكلم الله موسى تكليما. هذا من التحريف اللغطي وكلم الله موسى تكريمه هذا بعض الجهمية يريد ان يكون المتكلم هو موسى. والله هو المتكلم. يعني - [00:52:24](#)

عكس عكس الاية وكلم الله هذا تحريف لفظي ولكنه غير ثابت. غير واقع لما امر احد وان يقرأ به قال هب اني وفتك ماذا تقول في قوله جل وعلا لما جاء الى ميقاتنا وكلمه رب وبعث هذه ما يمكن ما يمكن انه يعرفها - [00:52:51](#)  
وكذلك في زمن المؤمنون كتبوا على ستار الكعبة ليس كمثله شيء وهو والعزيز الحكيم يعني هذا تحريف لفظي ولكن هل هو هذا في كتاب الله؟ هذا في قولهم هم. الا تجد مسلم يقرأ بها - [00:53:21](#)

اه تحريف ارادوه وارادوا انه يظهر ولكنه مات. بموتهم اه المقصود من تحريف اللفظ في كتاب الله لا وجود له. وانما تسلط على المعاني فعرفوها هذا كثير جدا وهو النوع الثاني تحريف النوع الثاني وهو صرف اللفظ عن معناه المراد الى معنى - [00:53:49](#)  
لم يرده المتكلم صرفة وحرفة ان يجعل على حرف على جانب غير المقصود وهذا كثير جدا في كتاب الله وفي احاديث رسوله ولو قرأت مثلا وتأملت كلام المفسرين الذين هم - [00:54:18](#)

المذاهب الاخرى مثل الاشعرية ولا غيرها. تجد مملوقة من التحرير في هذا يقولون مثل يدين نعمتين او القوتين الرحمة الاحسان او ارادة الاحسان والغضب للانتقام او ارادة الانتقام واكذ هذا تحريف - [00:54:39](#)

باطل ولهذا لو كلف انسان يأتي بحرف واحد عن الصحابة فضلا عن الرسول عن الصحابة متابعين على هذا ما استطاعت. ما استطاع ان يجد ولو في الاحاديث الضعيفة. ما توجد - [00:55:02](#)

لهذا قال ولا يحرفون الكلم عن موضعه. موضعه يعني هي التي وضع عليها المتكلم بحمل اليدين على نعمة هذا مثال مثال للتحريف او القوتين التحريف المعتزلة والجهمية ومن سلك مسلكهم كالاشعرية وهم اكثر الناس تحريرها في هذا لان - [00:55:25](#)

انتشروا في البلاد الاسلامية وزعموا انهم هم اهل السنة. وصار لهم مدارس منهم ائمة وقضاة قادة وغيرها فبهذا السبب امتلأت الارض بكتبهم مملوقة بالتحرير من هذا الشيء اما المعتزلة فا اهلكم الله جل وعلا. واهل ذلك كتبهم ولكن هؤلاء الكفرة الذين - [00:55:51](#)  
يسمون مستشرقين لما درسوا مذهب المعتزلة عرموا انه لا يمكن ان تستقيم عليه امة وانه هذا المذهب هو الذي يمكن ان يمزق الامة الاسلامية. صاروا يثنون على على المعتزلة. ويكونون هذه - [00:56:25](#)

المدرسة الحرة الفكرية الحرة. التي ينبغي ان تنتشر. وصارت تلامذتهم من اه وابنائنا الذين تربوا على ايديهم وخلوا عنهم يبحثون عن كتب المعتزلة فاذا وجدوها ونشروها فانتشرت الان انتشار جمع منها واعتنق هذا المذهب من يعتنقه ولكن باسم اخر - [00:56:45](#)  
عقلانية او الالمانية او ما اشبه ذلك. والاسماء لا تغير المعاني. ولهذا نقول انهم موجودون بهذه الاسماء ولا يكيفون التكيف معناه معرفة الكيفية والكيفية هي الحالة التي عليها فهذه ممتنعة بالنسبة للعلم بها ممتنع بالنسبة للخلق. هذا معنى التكيف وليس معنى ذلك انه ليس له كافية - [00:57:15](#)

فاذا نفيت الكيفية المقصود بها نفي العلم به. لانها وقف على امرین احدهما المشاهدة هذی للا وجود لها ما احده يشاهد الله جل وعلا فيقول انه على كيفية كذا وكذا حالته كذا وكذا. الثاني ان يكون اقل من هذه اقل من المشاهدة - [00:57:57](#)

الا وهي ان يكون له مثيل وشبيه يقاس عليه. وهذا ايضا لا وجود له. فاذا تكون ممتنعة الكيفية بالنسبة اليانا ممتنعة. لهذین الامرین لا يقصد بالكيفية يعني نفيها عن الله مطلق وانما نفيها عن المخلوقين - [00:58:27](#)

ولا يكيفونهما يعني الصفات. لكيف او يشبهونهما بادي المخلوقين اللهم تقدس ان قول تحريف المعتزلة والجهمية فالمعزلة معروف طائفۃ من المسلمين المنحرفين. الذين هم اهل الوعيد. توعدوا بانهم في النار. والجهمية قبل - [00:58:55](#)  
انهم والمعزلة نسبة لمن اعتزل جماعة المسلمين واصل ابن عطا تلميذ الحسن البصري هذا هو الصحيح في سبب التسمية فان الحسن البصري كان في المسجد في حلقة العلم جاءه من يسألة - [00:59:25](#)

عن حكم المعاشي الزنا والسرقة ما حكم من فعل الله؟ هل مسلم ولا كافر فكان في الحلقة قال انه ليس لا مسلم ولا كافر. خرج من الاسلام ولم يدخل في الكفر. واعتزل الحسن وصار يقرر هذا المبدأ. هذا اول الاعتزال - 00:59:55

اتبعنا اتبعه عمرو بن عبيد وكان مشهورا بالزهد تكشف فصار ايضا منها البلاوي ومن الفتنة ثم كثروا واصار مقررون لهم اصول جعل لهم اصول خمسة اصول الاسلام يسمونها غير اصول الاسلام التي عليها المسلم. اما الجهمية فهم قبلهم. الجميع نسبة لجامي بن صفوان - 01:00:25

الترمذى هو تلميذ لجعد بن درهم والجعد من درهم مشكوك فيه انه يهودي. وانه تربى في احضان اليهود واخذ منه هو يقول انه شيخه ابان ابن سمعان وابان ابن سمعان ابن اخت لبيد ابن - 01:00:55

اليهودي الساحر الذي سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه سلسلة يهودية. وذلك ان لما انتشر صار له قوة لم يستطع الكفار من المجروس ومن الروم والهنود وغيره الوقوف في وجوه جيوش جيوشه التي تفتح البلاد. وتفتح القلوب ايضا - 01:01:25

لدوا الى الحيل دخلوا الاسلام في الظاهر. وهم في الباطن كفرا يريدون تمزيق الاسلام فصاروا كي يكونون مؤسسات وجماعات وينظرون ما الذي يمكن انه يروج على المسلمين فرأوا انهم يبداؤن في العقائد في عقائد الله. اه قال الجعد ابن - 01:01:55

درهم لا يجوز ان يكون الله جل وعلا يحب احد. لأن الحب يدل على الضعف. على الحاجة ولا يجوز ان يكون يتتخذ احد الخليل لأن الخليل اعظم غاية الحب صار ينشر هذا - 01:02:25

ولكن في ذلك الوقت قوة المسلمين وقوة اه الذين يقاتلون في سبيل الله ظاهرة لما سمع خالد بن عبد الله القسري وهو احد قواد الجيوش فيبني وكانوا لا يملون القيادة الا من كان خطيبا عالما. هو الذي يتولى الخطاب ويتولى - 01:02:45

امام الناس اه لما بلغه هذا بحث عنها حتى امسكه فقيده وكان قرأ قرابة يوم العيد فلما صار يوم العيد جاء به مقيدا الى المصلى ووضعه امام الناس بقيده وقام يخطب - 01:03:15

الناس وفي النهاية قال ايها المسلمين ضحوا تقبل الله ضحاياكم. فاني مضحي بالجعد بن درهم لانه زعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتتخذ ابراهيم خليلا. تعالى الله عن قول جعد ابن - 01:03:45

علوا كبيرا. فذبح ضحي به في المسجد في المصلى. شكره العلماء على هذا واثنوا عليه. ولكن اهل الباطل واهل صاروا يلصقون به الامور التي انه كذا وانه كذا الى اخره - 01:04:05

وكذلك ان هذا كان له تلميذ اسمه الجهل ابن صفوان فرد وذهب الى الشرق صار مع الذين يقاتلون الذين خرجوا على دولة قاتل معهم ظفر به احد القواد وهو اسلم ابن احوز. ظفر به ايضا قيده - 01:04:27

يريد قتله. مع انه حاول كثير من الناس الذين معه توجهوا اليه شفاعة فيه. فلما اكثروا عليه قال اسمعوا. والله لو كان هذا رجل في بطني لشققته حتى اقتله. لاني سمعت منه كلاما لا يمكن اتركه. لله جل وعلا - 01:04:56

وقتله. ولكن هل مات المذهب لم يمت. انتشر وكثير وصار فيما بعد هؤلاء مقربون الى الخليفة. لانهم تولوا تعليمه وتدریسه مثل واحمد بن ابي دواد القضاة والمناصب والاشياء ناس على القول بخلق القرآن ونفي الصفات وصارت فتنه عظيمة. لأن المؤمنون اعتنق هذا المذهب - 01:05:26

وبذلك حصلت اه قضايا كثيرة في هذا قتل من العلماء من قتل وسجن من سجن كذلك من غيرهم حتى كشف الله جل وعلا هذه البلية ولكن اثارها لا تزال الى الان - 01:06:06

لا تزال فيشق من هذا المذهب طوائف انهم الاشعرية ومنهم الماتوريدية وغيرهم والله في ذلك حكم اهل السنة هنا هذه المذاهب الخبيثة. ويحذرون منها وقد اعاذه الله تعالى اهل السنة من التحريف والتكييف والتشبيه. عرفنا التحريف والتكييف - 01:06:26

والتشبيه ظاهر. ومن عليهم بالتعريف والتفهيم. التعريف يعني العلم. من عليهم بالمعرفة والتفهيم يعني فهم مراد المتكلم. ربهم جل وعلا ورسوله فهموا كلامه في مواضعه فسلكوا سبيل التوحيد. التوحيد والتنزيه يعني ان الله جل وعلا لا يشبه شيء - 01:07:06

ولا في اوصافه ولا في افعاله تعالى الله وتقديس. تزييه يعني تزييه الله جل وعلا ان يكون مشابها للمخلوقات او يلحقه شيء من الناقصات تعالى الله وتقديسه. وتركها القهوة. بالتعلما - 01:07:36

والتشبيه هم التعليم فالمعنى الذي يكون علة للتحريم وليس التعليم تعليل الحكم ان اهل السنة يقولون ميم ان الله جل وعلا يفعل الافعال البالغة على الله وتقدس. واتبعوا قول الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قوله - 01:07:56  
ليس كمثله شيء نفي لأن يكون له مثيل لا في ذاته ولا في اوصافه وافعاله. قوله هو السميع البصير اثبات للصفات. ونص على السمع والبصر لأن السمع والبصر موجود في المخلوقات - 01:08:26

جل وعلا يقول ان سمعي وبصري يخصني ولا يشاركني من كان له سمع وبصر من المخلوقات الله وتقديسه وكما ورد القرآن  
بذكر اليدين يقول ورد الحديث كذلك قوله لما خلقت بيدي يعني تثنى من ابلغ الادلة - [01:08:46](#)  
انا لله يديني وقد جاءت يعني في الاحاديث نصوص ابلغ من هذا وهي ذكر رب العالمين. وانه يضع السماوات على اصبع ولرظين على  
اصبع الـ اخره. قال بل يداه ميسووطتان بینفة - [01:09:16](#)

وان وردت الاخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر اليه وسلم من حجة موسى ادم وغيره اخبار كثيرة جدا عن الرسول صلى الله عليه وسلم يعني ان موسى عليه السلام قال اه ادم قال لموسى - [01:09:36](#)  
عن الرسول صلى الله عليه وسلم فعنصي ادم ربه فغوى قبل ان تقال باربعين سنة. خلقي وبين قول الله جل وعلا فعنصي ادم ربه روى في التوراة قال وجدت ذلك مكتوبا قبل ان تخلق باربعين سنة. قال اتلومني على شيء قد كتب قبل - [01:10:06](#)  
لا تخلق باربعين سنة لحج ادم موسى فحج ادم موسى يعني غلبه بالحججة. ومعنى هذا ان ادم عليه السلام احتاج على المصيبة. التي وقعت ولا حيلة فيها. على انها مقدرة مكتوبة لا يمكن - [01:10:36](#)

الخلاص منه. وليس هذا احتجاج للقدر على المعاصي. لانه لا يمكن ان يكون موسى عليه السلام لام ادم على الذنب. لماذا؟ لان ادم تاب من الذنب والتأيب من الذنب كمن لا ذنب عليه وهذا لا يجوز ان يلام عليه. ولو كان على ذلك لامكن ادم ان يقول انت قتلت نفسك. لم قتلتنه - 01:10:56

ولكن ادم عدل الى ان المقصود الخروج من الجنة والخروج من الجنة هو الذي يترب على المعصية صار اثاره وهو المصيبة.  
فهو مو سلامه على الخروج من الجنة. يقول اخرجت انا ونفسك من الجنة - 01:11:26

فقال له هذه مصيبة كتبت علي وووقيعت ولا حيلة فيها. وانا اؤمن بما كتبه الله وقدره علي ولهذا يقول العلماء الاحتجاج بالقدر على  
المصابى ليس . عل . المعائب اما المعائب والذنوب فاما - 01:11:46

مخرج وهو التوبة والرجوع اما انسان مثلا يعمل الذنب ويكون هذا قدر. هذا قوم للقدر وتبير للوقوف والمضي على كونه في مستمر على الذنب وهو اسوأ من فعله. كما قال المشركون لو شاء الله ما اشركت - 01:12:06 ان شاء الله ما عبناه. معناه انهم هؤلاء يحتاجون بمشيئة الله العامة الشاملة على انها لا يفوتها شيء وانما يقولون ان شركنا وقع بمشيئة الله وهو دليا. على الدراضا وانت تؤمنا - 01:12:36

في ذلك فرد امرك. هم عارضوا الامر الشرعي فالامر القديري حسب زعم هذا باطل نعم اقرأ لا خلنا نمشي شوي بكرة قال رحمه الله وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت به الاخبار الصاحح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم -

القدرة والعزة والعلمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير القوة والقدرة والعزة والعلمة والارادة والمشيئة والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبهه بشيء من ذلك بصفات المربوبيين المخلوقين. بل ينتهيون فيها إلى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم -

من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه. ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير. ولا ازالة للفظ الخبر بما تعرفه العقل هربوا  
ووضعه عليه بتاؤياً، منكر يستنكر ويحررون على، الظاهر ويأكلون: علمه الى، الله تعالى، ويوقفون بار تأويلاً لا يعلمه - 01:13:49

اا الله كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولون في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. ويشهد اهل الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه ووحيه. تركت الشيعة - [01:14:09](#)  
وايات الكتاب واخبار الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيح بهذه الصفات وغيرها كثيرة يقول الكتاب باحصائها اتفاق ائمة الملة وعلمائها على صحة تلك الاخبار الواردة فيها واكثرها مخرج بالاسانيد الصحيحة. في كتاب الانتصار - [01:14:29](#)  
وشرطنا في اول هذا الكتاب الاختصار. والاقتصر على ادنى المقدار دون الاكتثار. رواية الاخبار وذكر اسانيد صحيحة عند نقلة الاثار مصنف المسانيد والصحاح الكبار هذا ليش حوده تصرفات على كل حال في هذا المقطع اه امثلة تحريف ذكر امثلة فقط يقولون - [01:15:01](#)

بجميع الصفات يعني ان هذا نهجهم انه يسيرون في جميع الصفات بانها على ظاهرها المفهوم من لغة العرب ولا يزيلون الظاهر وهذا هو مراد المتكلم. لأن الكلام يفهمون ان المخاطبة اللي خاطبواها هو المقصود - [01:15:43](#)  
خذ المتكلم هذا شيء متفق اتفقوا عليه. اما التأويلات والمعاني البعيدة التي يجرؤون عليها يجري عليها اهل الباطل فهذا حسب ما املته عليهم عقائدهم وهم ما يقولون ان هذا مراد المتكلم لا يجزمون به ولكن يقولون يجوز ان يكون هذا مراد. يجوز. واما اهل السنة - [01:16:13](#)

اهل الحديث هم يجزمون ان هذا مراد المتكلم ظاهرها. لانه هذا نهج طردت عليه النصوص كلها. ولا يمكن ان تنطرد النصوص على شيء الا وهو المقصود لو كان ذا المقصود مثلاً خلاف هذا لجاء بعضها على اقل تقدير ان يكون بعضها عين هذا المراد الذي يقولونه - [01:16:44](#)

انه مثلاً من يد النعمة او القوة او الرحمة الاحسان او ارادته والغضب مثلاً الانتقام او آآآ غليان القلب ثم طلب الانتقام وما اشبه ذلك فانه لم يأتي ولا حديث ضعيف - [01:17:14](#)  
في هذا فلما لم يأتي شيء في ذلك علموا ان المراد هو ظاهر اللفظ بان اليدين حقيقة والغضب حقيقة على ما يفهم ولكنه حقيقته لا نعلمها يعني كيفيته لا نعلمها وانما - [01:17:34](#)

هذا يخص ربنا جل وعلا اما غضب المعروف لنا بانه يبسوونه بانه آآ غليان دم القلب ثم طلب الانتقام فهذا يخص المخلوق هذا غضب المخلوق وليس هو غضب الله جل وعلا. الله لا يشبه المخلوق في شيء من ذلك. آآ - [01:17:54](#)  
بهذا انهم ينفون هذه الصفات. ومثل ذلك الرضا والسطح ما الحياة امر تتفقون عليه. الحياة لانه جاء ان الله يستحب اما الحياة فهم احد ينكرها هذى من الامور الظرورية واليقظة هل جاء وصف الله جل وعلا باليقظة - [01:18:14](#)  
ما اعرف شي وهذا يجب ان يكون ثابت والا لا يجوز ان يوصف الله جل وعلا الا بما وصف به نفسه. اما الفرح الضحك هذا كثرت النصوص فيه. الله يفرح ويضحك لا كفرح المخلوق - [01:18:55](#)

كضحكه تعالى وتقديس النصوص به لا تحصى. وقوله من غير تشبيه يعني ان هذا يخصه جل وعلا يعني ان ما يخص رب جل وعلا يجب ان يكون معلوماً ان المخلوق لا يشبهه في هذا ولا يشاركه به - [01:19:20](#)  
يقول قال الله تعالى ما قاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة. هذا واجب ان نأخذه ولكن الفهم بفهم المعنى المراد. ولا تكييف الله ولا تشمييم ولا تحريف - [01:19:50](#)

ولا تبدل التبدل قريب من التحريف. يعني تبدل المعاني بمعانٍ غير المراد وقد يكون المقصود به تبدل الحروف بالحروف حروف بحروف وكلام بكلام وكذلك التغيير ولا ازالة اللفظ بما تعرفه العرب يعني اللغة التي نزل بها القرآن وتكلم بها المصطفى صلى الله عليه وسلم هي التي يجب - [01:20:10](#)

فلنرجع اليها وهم يقولون ايضاً لغة ولكنهم يتبعون ظرائب اللغة وش الكلام الذي ليس معروفاً؟ ويكلون علمه الى الله تعالى يعني حقيقته العلم هنا المقصود حقيقة وليس العلم المقصود به معنى الصفة. المعنى معلوم لنا. معنى الغضب - [01:20:40](#)  
الرضا معنى الضحك فهو معلوم ويجب ان نؤمن به. وانما الكيفية والحقيقة هي التي لا نعلم يجب انها تكون يعني من خصائص الله

جل وعلا الى الله تعالى ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله. التأويل يعني ينقسم الى قسمين. تأويل بمعنى - [01:21:11](#)  
التفسير هذا معلوم للعلماء. وتأويل بمعنى الحقيقة عذبة الشيء في قوله جل وعلا قال الذين جاء تويلو وانا قد اغتنم كتابا الاية نعم  
يوم يأتي تأويله وقولوا الذين نسوا قد جاءت رسول ربنا بالحق - [01:21:42](#)

يعني تأتي الحقائق التي اخبر الله عنها. هذا معنى تأويل. الحقائق التي اخبر الله عنها جاءت رسول ربنا بالحق فهل لنا من شفاء  
فيشفعوا لنا؟ او نرد فنعمل للذي كنا نعمل. هذا يوم القيمة - [01:22:18](#)

فتأويله يأتي عندما يعايشون الخبر الذي اخبروا به. ويرونه حقيقة فتأويل النار مشاهدتها دخولها. يعني عذابها الذي يسمعون به.  
وذلك الجنة كذلك الميزان والحوظ وغير ذلك. فهذا تأويله يعني حقائق الاشياء المخبر بها - [01:22:39](#)

فهذا لا يعلمه الا الله. يعني في هذا الوقت وانما تعلم اذا جاءت علمت اما بالنسبة لصفات الله فهي لا يعلم واحد حقائقها لا  
يعلم احد لا في اليوم ولا في ذلك اليوم - [01:23:09](#)

هي وقوله ويكتفون علمه الى الله تعالى يعني هذه الامور المقصود بها ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله والتأويل الحقائق يعني  
وليس التفسير والمعنى الذي خطبنا به لو كان ما يعلمه الله اذا ما الفائدة من خطاب - [01:23:28](#)

ان نخاطب بشيء لا نعرفه لا يمكن. وقد ذم الله جل وعلا الذين لا يفهمون القرآن ولا يتذمرون كورونا لانه واضح وظاهر فاذا يتبعين ان  
يكون المقصود بان الذي لا يعلمه الا الله هو الحقائق. مقوم الراسخون في العلم يقولون امنا بها قراءة - [01:23:48](#)

جاء فيها الوقف فيها قراءة احدهما الوقوف عند قوله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا يعني يقفون عند القول  
والراسخون لا يعلم تأويلا الا الله. هنا - [01:24:13](#)

ويقفون يقول هذا وقف لازم ثم يبدأ الكلام من جديد والراسخون في العلم يقولون الى اخره يكون هذا ابتداء كلام جديد يتعلق  
بالاول. ومن العلماء من يقف على قوله والراسخون في العلم - [01:24:38](#)

فقولنا امنا به يعني انهم يعلمون تأويله. قد جاءت القراءة هذه ايضا عن ابن عباس وقال انا من الراسخين بالعلم ولكن هذا يجب ان  
يفسر اذا كان هذا ان يفسر بالتفسير ان يقصد به التفسير وليس هي الحقائق - [01:24:58](#)

هو ما يتذكر الا اولو الالباب. استمر. هم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. يقول السائل ذكرتم حفظكم الله ان العقيدة قد تكون باطلة  
وصحيحة. اما توحيد فلا. نجد ان المعتزل - [01:25:18](#)

اما التوحيد فلا. نعم. نجد ان المعتزلة من اصولهم التوحيد. ويقصدون به نفي الصفات. كيف التوفيق حيث انهم استعملوا هذه العبارة  
وقدروا بها الباطل. صحب الباطل يستعمل للفظ الصحيح. ويضعه على - [01:25:48](#)

على المعنى الباطل. المقصود لكن نقول انه في المعنى اللغوي. المعنى اللغوي ان التوحيد جاء اخي الله جل وعلا سواء في العبادة او  
في الاسماء والصفات. هذا المقصود ان تكون انسانا يأخذ المعنى الصحيح - [01:26:08](#)

ويضعه على الباطل هذا لا حجر على ان هذا ما يمكن انه يحجر ابدا. النصارى اخذوا الفاظه من القرآن وضعوا على تثليث ان يكون  
هذا صحيح هل هذا حجة؟ يكون القرآن فيه نحن وانا وهذا يدل على - [01:26:28](#)

اذا لها ثلاثة القرآن اذا دل على التثليث هذا كيد القلوب. هل هذا صحيح؟ احنا من ابطال الباطل الجميع اذا قالوا ان ان فعلهم الباطل  
انه توحيد وآكثير من الناس الان - [01:26:48](#)

فلنسمي الخمر شراب الروحي وكذا وكذا. فتغير الاسماء ووضع الاسماء صحيحة على مسميات باطلة لا احسن الله اليكم يقول  
السائل اريد توضيح مسألتي انا لا نجد اثنين متشابهين من كل - [01:27:08](#)

يعني لو تجد مثل الاخرين من الناس اخوة لابي وام يمكن ان يكون يختلط ويقول هذا ما ادرى هل هذا عبد الله ولا هذا عبد الرحمن؟  
يمكن يكون كذا؟ لا يمكن ابدا - [01:27:28](#)

الشكل وفي الصوت وفي الاشياء الكثيرة الاعلان الذي مثلا بصمة هذا الذي بصمة العين وبصمة اليد ما يمكن تجد اثنين في العالم  
يتتفقون عليه. واشياء كثيرة في الانسان هذا من قدرة الله جل وعلا ومن ايات الله جل وعلا. صوت الصغير صوت الكبير صوت المرأة

لا تفرق وانت ما رأيتم ولا شيء. هذا اشياء كثير لو تأملناها موجودة. هذا معنى كل ما يمكن ان يشتبه هذا بهذا من جميع الوجوه.  
نعم. احسن الله اليكم يقول السائل ما قول الاشعرية فيما اوجبه الله تعالى على نفسه؟ هل يجب - 01:28:18

وعليه عندهم او لا مع بيان الرد عليه. هذا قول المعتزلة الذين يوجبون على الله اشياء من عند عقولهم يجب عليه ان يفعل الاصلاح  
ويجب عليه كذا وكذا. ما الاشاعرة لا يواافقونه في هذا. آآ ولكنهم يقولون - 01:28:38

كل شيء بيد الله وان الله جل وعلا له التصرف في كل شيء فلو عذب خلقه كلهم لكان له ذلك يعني لو جعل الذي افني عمره بالطاعة  
في النار الذي يكونه الاشاعرة ولو - 01:28:58

وضع الكافر الذي قتل الانبياء وقتل الجنة لكان غير ظالم وغير مسؤول لانه له الملك يبشرؤن الظلم بانه التصرف في ملك الغير بغير  
حق هذا تفسير باطل وعقيدة باطلة. لأن الظلم معناه وضع الشيء في غير موضعه. والله جل وعلا يضع على - 01:29:18

في مواضعها فهو يقول افجعل المسلمين كال مجرمين هذا انكار لهذا الشيء ان المعتزلة فهم الذين وضعوا شرع على الله جل وعلا  
ويذكر ان سببا انفال الاشعري عن الاعتزال هو سبب في في هذه المسألة - 01:29:44

بسبب هذه المسألة فانه يقولون سأل شيخه الجمائي قال له اخبرني عن ثلاثة اخوة احدهم مسلم ومات مسلما بعدما بلغ العمر.  
والآخر مات بعد بعده ما بلغ عمره. والثالث مات صغير - 01:30:04

اين منزله في الجهة؟ قال المسلم الصغير والمسلم في الجنة والكافر في النار. وقال المسلم والصغير بمنزلة واحدة اذا قال لا. قال  
لماذا؟ قال لأن الكبير عمل صلي وصام وحج. عمل اعمالا جاز بها - 01:30:30

ورفعت درجاته اما الصغير فلم يعمل. فقال الا يحتاج الصغير على رب؟ يقول يا رب لماذا ما وعمرتني حتى اعمل وصر في منزلة  
اخي. قال يقول الله جل وعلا رأيت الاصلاح لك اني اق卜ض - 01:30:50

صغريرة قال اذا ينادي ذلك الشقي من النار ويقول يا رب لماذا ما قبضتني صغيرا؟ حتى ما اكن في النار؟ يقول فوقف اكل له حجة  
في مثلها. دل على بطلان المذهب. فالمقصود يعني احتجاجات الاراء - 01:31:10

توجد شيء في حكم الله وامر الله وانما الواجب ان نتبع كتاب الله جل وعلا وما قاله لنا وما قاله لنا رسولنا وصلى الله عليه وسلم. اما  
العقلية العقل يبطل العقول تبطل بعضها بعض. ولهذا - 01:31:30

تنذكية من من هؤلاء في النهاية حارون يبقى حائز ما يدرى ماذا لان يقابلها عاقل مثله الحجج فيبقى حائط ما ادرى كيف يتصرف  
كيف يقول هذا يوجد وجد في كثير من - 01:31:50

احسن الله اليكم يقول السائل هل الاشاعرة من الحلولية ام قالوا قول الحلولية الشاعرة من اهل التأويل من حلول فهو الذي نوصف به  
ولكن الاشياء يقولون ان الله في كل مكان. فهذا كونهم يقولون كيف هو من الحلولية؟ اذا كان - 01:32:09

فهذا معناه انه يوصفون بها وهم ما يثبتون في مكان معين ان الله في كل مكان. ومن اكبر ائمتهم الحرميين رحمه الله الجويد انه  
كان يقرر يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في درسه كان الله - 01:32:39

ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان كان عنده احد اهل السنة فقام اليه وقال دعني من هذا الكلام كان ولا ما كان الى  
غيره. ولكن اخبرني عن هذه الغرور امر ضروري - 01:33:03

في نفسي وتجد وانت في هنا ولا مكان الى اخره. ويجد كل من رفع يده على رأسه ونزل من على الكرسي وصار يبكي ويقول  
حيرني الرجل حيرني يعني ذهب العلم كله في هذه الكلمة حار آآ الباطل ينتهي وآآ - 01:33:19

المقصود ان هذا كلامنا يعني مقتضى كلامهم انهم يكونون من اهل الحلول. بهذا المعنى - 01:33:39